ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6)section(2): 20-43
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.2.2

Envy in Christianity Compared to its Concept in Islam

Janan Hatem Nouri [*a]

Dr. Khayal Saleh Hamad [a]

a) Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Religion, Christianity, comparison, concept, Islam.

ARTICLE HISTORY:

Received: 5 / 3 /2024

Accepted: 29 / 5 / 2025

Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Envy is a reprehensible trait in all divine religions. It is the desire to remove blessings from others, a trait shared by all divine religions. Envy means the loss of a blessing from someone who deserves it, whether or not the blessing returns to the envious person. This leads to the disruption and destruction of society. The subject of envy revolves around wishing for the loss of blessings from others in all divine religions.

Envy is forbidden in all circumstances, and in all divine religions, except for the envy of the immoral, who uses blessings to harm others and spread vice. Wishing for the loss of blessings is not forbidden. Treating envy is related to three aspects: the envious person: by repelling him from envy, urging him to congratulate himself if he sees something he likes, and calling him to spread peace; the envied person: by reciting verses from the Glorious Quran, seeking refuge in Allah from Satan and his helpers, and being patient; and the envious person and the envied person: by their sincerity towards Allah Almighty, their belief in fate and destiny, and fearing Allah Almighty.

*Corresponding author: E-mail: cismjla@tu.edu.iq

الحسد في الديانة المسيحية مقارنة مع مفهومه في الإسلام

م. جنان حاتم نوري[a]

أ.د. خيال صالح حمد [a]

a) قسم اصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت،العراق.

الخلاصة:

إن الحسد خلق مذموم في جميع الأديان السماوية ، وأنه عبارة عن تمني زوال النعم عن الغير وهذا القدر مشترك بين الأديان السماوية، الحسد يعني زوال النعمة عن مستحق لها، سواء عادت هذه النعمة إلى الحاسد أم لا، وهذا يؤدي إلى اختلال أركان المجتمع وتدميره، فتدور مادة حسد على تمني وزوال النعمة عن الغير في جميع الأديان السماوية .

الحسد حرام بكل حال، وفي جميع الأديان السماوية ، إلا حسد الفاجر ، الذي يستعين بالنعمة على إيذاء الخلق، ونشر الرذيلة، فأن تتمنى زوال النعمة عنه ليس حراما.

يتعلق علاج الحسد بثلاثة جوانب هي: الحاسد: وذلك بتنفيره من الحسد، وحثه على التبريك إذا رأى ما يعجبه، ودعوته إلى إفشاء السلام، والمحسود: وذلك بقراءة آيات من القرآن الكريم، والاستعاذة بالله من الشيطان وأعوانه، والصبر، والحاسد والمحسود: وذلك بإخلاصهما الله تعالى، وإيمانهما بالقضاء والقدر، وتقوى الله تعالى.

الكلمات الدالة:الديانة، مسيحية، مقارنة، مفهوم، الاسلام.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

اتفق الناس منذ القدم على الخوف من "الحسد"، ومهما اختلفت الثقافات أو الحضارات، ظهر ذلك المفهوم بين الجميع باعتباره شرا كبيرا، واقترن هذا المعتقد ببعض الممارسات والتعبيرات التي ظهرت مع الحضارات القديمة، فالحسد مرض من أمراض القلوب المستعصية ، وداءٌ عضالٌ ، وشرٌ كبير ، ووبالٌ عصيبٌ ، يضر بصاحبه قبل أن يضر بالأخرين ، وأول خطيئة كانت في بني آدم هي خطيئة الحسد ، إذ أن إبليس عليه من الله ما يستحق حسد سيدنا آدم عليه السلام وأبى أن يسجد له ، فحمله الحسد على المعصية ؛ فكان هذا سبب في طرده من رحمة الله تعالى ، وكانت أول جريمة حدثت في الخليقة كانت بسبب الحسد ، حينما حسد قابيل أخاه هابيل .

فلذلك كان من الواجب بيان خطر هذا المرض الكبير والعظيم ، لذا وجدت من الضروري الكتابة في هذا الموضوع وتناوله في **((الديانةالمسيحية مقارنة مع مفهومه في الإسلام))**

وكان في مبحثين تناولت في المبحث الأول تعريف الحسد لغة واصطلاحاً مع بيان حقيقته ، وتناولت في المبحث الثاني الحسد في نصوص الكتاب المقدس العهد الجديد مع مقارنتها بما جاء في القرآن الكريم.

****

المبحث الأول: تعريف الحسد وحقيقته ومراتبه والألفاظ ذات الصلة .

المطلب الأول: تعريف الحسد وحقيقتهومراتبه

تناولت في هذا المطلب تعريف الحسد في اللغة والاصطلاح وكما مبين في أدناه :

أولا/ الحسد لغةً : لقد وردت لفظة الحسد في معاجم اللغة العربية بمعان متعددة وإن كانت قريبة من حيث الأصل أي أصل الكلمة ومن تلك المعاني :

جاء في لسان العرب : "حسده يَحْسِدُه ويَحْسُدُه، حَسَداً وحُسوداً وحَسادَةً وحَسَّدَه، تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته، أو يسلبهما"[١] .

وقال : الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه[٢].

---

(١) لسان العرب: لابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ . ١٤٨/٣-١٤٩.

(٢) المصدر نفسه ١٤٨/٣-١٤٩.

ومما تقدم تدور مادة حسد على تمني وزوال النعمة عن الغير ، وذكر ابن فارس[١] . رحمه الله أنها تدور على أصل واحد فقط وهو الحسد[٢] .

وسيأتي التفريق بين الحسد والالفاظ ذات الصلة التي هي قريبة من معنى الحسد، علماً أن لفظ الحسد إذا أطلق يتبادر إلى الذهن المعنى السلبي له ، وهو تمني زوال النعمة عن الغير ، رغم أن له معنى أخر ممدوح شرعا وسيأتي بيانه أن شاء الله .

ثانياً/ الحسد اصطلاحًا: أما تعريف الحسد في الاصطلاح فقد جاءت تعريفات متعددة لبيان معنى الحسد ومن تلك التعريفات :

١. قال الجرجانيّ[٣] ـ رحمه الله ـ : "الحسد تمنّي زوال نعمة المحسود إلى الحاسد"[٤].

٢ ـ وقال الكفويّ[٥]ـ رحمه الله ـ الحسد: "اختلاف القلب على الناس لكثرة الأموال والأملاك"[٦].

٣ ـ قال ابن الأثير[٧]ـ رحمه الله ـ في تعريف الحسد : "أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه"[٨]

٤ ـ قال ابن حجر[٩]ـ رحمه الله ـ: "الحسد تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وخصه بعضهم بأن يتمنى

---

(١) هو: "الإمام العلامة اللغوي المحدث أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، صاحب كتاب المجمل ومعجم مقاييس اللغة، قال الذهبي: "وكان من رؤوس أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث"، مات بالري سنة خمس وتسعين وثلاث مئة". ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٠٣/١٧ – ١٠٥، بغية الوعاة للسيوطي ٣٥٢/١.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس . تحقيق عبدالسلام محمد هارون. دار الجيل– بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م. ٦١/٢.

(٣) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسين ولد بمدينة تاكو له نحو خميسن مصنفا في علوم مختلفة منها : التعريفات . ينظر : الضوء اللامع لشمس الدين السخاوي (٣٢٨/٥) .

(٤) التعريفات ، الجرجاني ، ضبط جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. (ص٨٧).

(٥) هو : "أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء: صاحب الكليّات. ينظر : هدية العارفين ، ص: ٢٢٩ ، والاعلام للزركلي ٣٨/٢ .

(٦) الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، (ص٤٠٨).

(٧) هو: "المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي توفي في إحدى قرى الموصل ٦٠٦ هـ" ينظر: الاعلام للزركلي ٢٧٢/٥.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ،ابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ٣٨٣/١ .

(٩) هو: "أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. و توفي سنة ٨٥٢ هـ" . ينظر: الضوء اللامع ، للسخاوي ٢/ ٣٦ والبدر =

ذلك لنفسه والحق أنه أعم"[١] .

وبين الإمام ابن حجر ـ رحمه الله ـ وجه كونه أعم بقوله :"والحق أنه أعم وسببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس ؛ فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه ، أو مطلقا ليساويه وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم ، أو قول أو فعل وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات"[٢].

٥. وقيل : "الحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها ، سواء كانت نعمة دين أو دنيا"[٣] .

٦. وقال صاحب الظلال في تعريف الحسد: "هو انفعال نفسي إزاء نعمة الله على بعض عباده مع تمنى زوالها، وسواء اتبع هذا الحاسد هذا الانفعال بسعي منه لإزالة النعمة تحت تأثير الحقد والغيظ، أو وقف عند حد الانفعال النفسي، فإن شراً يمكن أن يعقب هذا الانفعال"[٤] .

وحاصل ما تقدم في تعريف الحسد : هو تمني زوال نعمة المحسود وإن لم يَصِرْ للحاسد مثلها، أو تمني عدم حصول النعمة للغير، وكل التعريفات المتقدمة للحسد تدور حول المعنى السلبي للحسد .

ثالثا / حقيقة الحسد:

أما يتعلق بحقيقة الحسد فهو ناتج عن الحقد ؛ بل هو سبب ونتيجة من نتائج الغضب ، ويؤكد هذا المعنى أقوال العلماء في بيان حقيقة الحسد .

وقال الإمام ابن الجوزي[٥] رحمه الله : "واعلم أن من الأمر الموضوع في النفوس الحسد على النعم ، أو الغبطة وحب الرفعة ، فإذا رآك من يعتقدك مثلاً له وقد ارتقيت عليه فلا بد أن يتأثر وربما حسد" [٦] .

وقال رحمه الله : "رأيت الناس يذمون الحاسد ويبالغون ويقولون : لا يحسد إلا شرير يعادي نعمة الله ولا يرضى بقضائه ويبخل على أخيه المسلم ، فنظرت في هذا فما رأيته كما يقولون ، وذاك أن الإنسان لا

=الطالع،الشوكاني ١/ ٨٧ .

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ١٦٦/١.

(٢) المصدر نفسه ١٦٧/١.

(٣) رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل ،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت (ص : ٤٦٦).

(٤) تفسير في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم ،دار الشروق . القاهرة (٤٠٠٨/٦).

(٥) هو: "عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف، منها (مناقب عمر بن عبد العزيز) و (روح الأرواح) و (شذور العقود في تاريخ العهود) و (المدهش) في المواعظ وغرائب الأخبار" . ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان ١/ ٢٧٩ والبداية والنهاية، ابن كثير ١٣/ ٢٨ ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٧ .

(٦) صيد الخاطر ، ابن الجوزي ، بعناية: حسن المساحي سويدان ،دار القلم – دمشق، ط/١٤٢٥،١هـ – ٢٠٠٤م ، ص : ٢٢٧.

يحب أن يرتفع عليه أحد ، فإذا رأى صديقه قد علا عليه تأثر هو ولم يحب أن يرتفع عليه ، وود لو لم ينل صديقه ما ينال ، أو أن ينال هو ما نال ذاك لئلا يرتفع عليه ، وهذا معجون في الطين ، ولا لوم على ذلك ، إنما اللوم أن يعمل بمقتضاه من قول أو فعل ، وكنت أظن أن هذا قد وقع لي عن سري وفحصي ، فرأيت الحديث عن الحسن البصري قد سبقني إليه قال : ليس من ولد آدم إلا وقد خلق معه الحسد ، فمن لم يجاوز ذلك بقول ولا بفعل لم يتبعه شيء"[١] .

فقد قال الإمام ابن قدامة المقدسي[٢] . رحمه الله . : "اعلم أن الغيظ إذا كظم لعجز عن التشفي في الحال رجع إلى الباطن فاحتقن فيه فصار حقداً ، وعلامته دوام بغض الشخص واستثقاله والنفور منه ، فالحقد ثمرة الغضب ، والحسد من نتائج الحقد"[٣] .

قال الإمام الحسن[٤] رحمه الله : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد ، نغص دائم وحزن لازم"[٥]

والحسد كما هو حقيقة شرعية فهو حقيقة علمية, فإن الله . تبارك وتعالى . ما ذكر شيئا في كتابه الكريم إلا وله شأن وحكم وحكمة، فالحسد جاء ذكره في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة، وذلك يعنى أنه طبيعة قائمة في نفوس الناس الذين لا يتقون الله فيحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، وهذا من حيث الاعتقاد لا مراء فيه ولا جدال عليه، ولكن تُرى هل له من القطعيات العلمية اليقينية ما تؤكد مصداقية حدوثه وإنه حق[٦] .

وقال الجاحظ[٧] عن حقيقة الحاسد : "هو الكلب الكلِب ، والنمر الحرِب ، والسم القشِب ، والفحل القطِم ، والسيل العرم ، إن مَلَكَ قتل وسبا ، وإن مُلِك عصى وبغى ، حياتك موته وثبوره ، وموتك عرسه وسروره ،

---

(١) صيد الخاطر ، ابن الجوزي ص : ٥٤٨ – ٥٤٩ .

(٢) هو: "عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين: فقيه، من أعيان الحنابلة توفي في دمشق سنة ٦٨٢ هـ. وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها،له تصانيف، منها (الشافي) وهو الشرح الكبير للمقنع، في فقه الحنابلة " ينظر: فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت.٢٦٢/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٠٤.

(٣) مختصر منهاج القاصدين ، ابن قدامة المقدسي ،قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م ص : ١٧٤.

(٤) هو : "الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه.وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة توفي بالبصرة ١١٠ هـ . ينظر : ميزان الاعتدال ٢٤٥/١ وحلية الأولياء ٢/ ١٣١.

(٥) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠، رقم الحديث الحديث (٦٦٣٥) ٢٧٣/٥.

(٦) ينظر : الحسد ، عبدالله بن عبد الرحمن جبرين ، تحقيق : سلمان بن عبد القادر أبو زيد ، طبعة ١٤١٩ هـ، ص:٨.

(٧) هو : "عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ: كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. ووفاته في البصرة سنة ٢٥٥هـ ، ومات والكتاب على صدره. قتلته مجلدات من الكتب =

يصدق عليك كل شاهد زور ، ويكذب فيك كل عدل مرضيّ ، لا يحب من الناس إلا من يبغضك ، ولا يبغض إلا من يحبك ...، إنك غير سالم منه وإن رفعت القذى عن لحيته ، وسويت عليه ثوبه فوق منكبه ، ولبست ثوب الاستكانة عند رؤيته ، واغتفرت له الزلة بعد زلته ، واستحسنت كل ما يقبح من شيمه ، وصدقته على كذبه ، وأعنته على فجرته ، فما هذا العناء ؟ وما هذا الداء العياء ؟ ... ، إنه لا يأتيك ولكنه يناديك"[١] .

ثم يوضح الجاحظ خطر الحسد قائلا : "ولا يحاكمك ولكنه يوازنك ، أحسن ما تكون عنده حالاً : أقل ما تزيد مالاً ، وأكثر ما تكون عيالاً ، وأعظم ما تكون ضلالاً . وأفرح ما يكون بك أقرب ما تكون بالمصيبة عهداً وأبعد ما تكون من الناس حمداً ، فإذا كان الأمر على هذا فمجاورة الأموات ، ومخالطة الزمنى والاجتنان بالجدران ، ومص المصران ، وأكل القردان ، أهون من معاشرة مثله ، والاتصال بحبله"[٢] .

المبحث الثاني : تعريف الحسد وأثاره على الفرد المسيحي.

المطلب الأول: تعريف الحسد في الديانة المسيحية .

جاء معنى الحسد في بعض نصوص العهد الجديد ومنها :

١. **الحسد هو** : "مجرد نظرة عدائية"[٣] .

٢. **الحسد هو** : "عيننا غير سليمة أو معطوبة"[٤] .

٣. **الحسد هو** : "نزعة شريرة"[٥] .

٤. **وبعضهم يفرق بين الحسد الشائع في الحضارات القديمة في الشرق الأوسط وبين الحسد الوارد في الكتاب المقدس العهد الجديد ، فقيل الحسد** : "هو الاعتقاد بأن نظرة معينة قد تسبب ضرراً للآخرين، هذا الاعتقاد قديم جدا وشائع خاصة في الشرق الأوسط تتعلق هذه ((العين الشريرة)) بأشخاص ينظرون بحد إلى شخص آخر قد يكون جميلا أو متفوقاولقد ورد ذكر العين الشريرة في الكتاب المقدس إنما بمعنى مختلف تماما عن المعنى الشعبي"[٦].

ويقصدون بالمعنى الشعبي ما جاء في الحضارات القديمة ولا سيما حضارات الشرق الأوسط فقد أعطت الحضارة المصرية القديمة، منذ نشأتها قبل نحو ٧ آلاف سنة اهتمامًا كبيرًا لـ"الحسد" : "ففي أسطورة

=وقعت عليه. له تصانيف كثيرة، منها" الحيوان " ينظر: إرشاد الأريب ٦/ ٥٦ – ٨٠ وفيات الأعيان ١/ ٣٨٨ وأمراء البيان ، محمد كرد علي: ٣١١ – ٤٨٧.

(١) رسالة الحاسد والمحسود ، للجاحظ (ص: ٢٦ – ٢٩).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٢٦ – ٢٩).

(٣) إنجيل متى ٢٠: ١٥ .

(٤) إنجيل متى ٦: ٢٢ –٢٣ و إنجيل لوقا ١١: ٣٤ .

(٥) إنجيل مرقس ٧: ٢٢ .

(٦)رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية٣: ١.

إيزيس وأوزوريس، لم يستعد حورس حكمه على مصر إلا من خلال عين سحرية زرقاء "عين حورس"، تمكن بفضل قوتها من هزيمة عمه "ست"، وإنقاذ بلاده"[١] .

"وكانت "عين حورس"، رمزًا يخدم الشعائر والمعتقدات المصرية القديمة في الحياة والبعث على حد سواء، لأنَّ قدماء المصريين آمنوا بأنها تحمى من يرتدى قلادتها من الأرواح الشريرة ومن المرض، كما كانت القلادة توضع على صدر مومياء فرعون في القبر لتحميه من أعدائه"[٢].

المطلب الثاني: الحسد في الكتاب المقدس .

أوضح الكتاب المقدس (العهد الجديد) ان الحسد ينشأ ؛ لأن الانسان لا يقدر ان ينال ما ناله قريبه ، وقد جاءت نصوص العهد الجديد تحذر من الحسد ومن تلك النصوص :

النص الأول : "الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ"[٣] .

يدرج هنا صفات للمحبة نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي،"وأما الصفات الإيجابية فهي من الصفات نفسها التي ظهرت بكمالها في يسوع المسيح الذي كان الله ظاهرًا في الجسد. والسلبية تناقض بعض المزايا الردية التي اتصف بها البشر والتي يمكن أن تظهر في المؤمنين أنفسهم وهم فائزون بالمواهب ومسيئون استعمالها كالكورنثيين.

هذا من الأمور العجيبة والمُحزنة، لأننا ما كنا نظنُّ أنهُ يمكن لقديسين، بل لأصحاب مواهب روحية أيضًا أن يفعلوا هكذا ولكن هكذا صار معهم وهكذا يصير معنا أيضًا أوقاتًا كثيرة. ويمكن أيضًا: أن نكرز[٤] بالمسيح عن حسد وخصام"[٥].

قوله : **(لا تحسد)**أي: "لا تشعر بالألم نتيجة لسعادة الآخرين وتقدمهم، ولا تحقد على الآخرين بسبب نعمة نالوها. ولا تتمنى زوالها عنهم. وإبليس يحرك الحسد في قلوب البشر، فقلبه مملوء حسدًا مقابل الحب الذي يملأ قلب الله. ومن حسد إبليس أنه أسقط الإنسان في الخطية (مثال:- الأخ الأكبر للابن الضال حسده على النعمة التي نالها)[٦].

---

(١)الحسد في الحضارات القديمة.. عين حورس تقى الفراعنة من الشر ، محمد عبد الرحمن ص:٢.

(٢)الحسد في الحضارات القديمة ، محمد عبد الرحمن ص:٢.

(٣)رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣: ٤.

(٤)الكرازة هي: المُناداة علنًا بالإنجيل للعالم غير المسيحي، فهي ليست المواعظ الدينية لجماعة مغلقة من المبتدئين، لكنها لكنها التبشير العلني بعمل الله الفدائي بالمسيح يسوع.. فهناك فرق بين الكرازة والتعليم. ينظر: من مقالات وأبحاث موقع الأنبا تكلاهيمانوت www.st-takla.org (م. غ.) – مراجعة لغوية: سامي فانوس.

(٥)رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي(١:١٥) .

(٦)شرح الكتاب المقدس – العهد الجديد – القمص أنطونيوس فكري ،كورنثوس الأولى ١٣ – تفسير رسالة كورنثوس الأولى.

"أمّا الإنسان الروحي المملوء محبة يفرح مع الفرحين وهذه ليست في طاقة الإنسان العادي. ولكن هذا هو المحك ... هل تغيرت طبيعتك أم لا. وإذا كانت طبيعتك لم تتغير ماذا تفعل"[١] .

وعند النظر في النص المتقدم نجد أنه يركز على جملة أمور منها :

١. المحبة والحسد لا يجتمعان ابداً .

٢. المحبة لا تأتي إلا بخير والحسد لا يأتي إلا بشر .

٣. لا تحقد على الآخرين بسبب نعمة نالوها .

٤. لا يجوز تمني زوال النعم عن الآخرين .

٥. وفيه: بَيانُ أنَّ الحسَدَ لا يَنْبغي أنْ يُخالِطَ قلْبَ المُؤمنِ الحقّ.

وإذا قارنا بين ما جاء في الشريعة الإسلامية والنص المتقدم نجد أن هناك معانٍ متقاربة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم :((لا يجتمعانِ في النارِ مسلمٌ قتل كافرًا ثم سَدَّدَ وقارَبَ ، ولا يجتمعانِ في جوفِ مؤمنٍ غُبَارٌ في سبيلِ اللهِ وفَيْحُ جهنمَ ، ولا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ الإيمانُ والحَسَدُ))[٢] .

وقوله صلى الله عليه وسلم: ((ولا يَجتَمِعانِ في قلْبِ عبدٍ: الإيمانُ والحسَدُ)) ، "والحسدُ هو أنْ يَرَى أحدُهم النِّعمةَ على غَيرِه، فيَتمنَّاها لنفْسِه ويَتمنَّى زَوالَها عن صاحبِها، أو يَكرَهُها له، وهذا تقبيحٌ للحسَدِ، وبَيانُ أنَّه لا يَنْبغي للمُؤمنِ أنْ يحسِدَ؛ فإنَّه ليس من شأْنِه ذلك؛ فمعنى "لا يَجتَمِعانِ" هاهنا: أنَّه ليس من شأْنِ المُؤمنِ أنْ يَجْمَعَ الحسدَ مع الإيمانِ، ويَحتمِلُ أنَّ يكونَ المُرادُ بالإيمانِ كَمالَه، أي: لا يكتمِلُ إيمانُ مَن كان عِندَه حسَدٌ لغيرِه"[٣].

النص الثاني من الكتاب المقدس (العهد الجديد):"لأَنَّنَا كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبَدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَلَذَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا"[٤].

فقوله **(لأننا كنا نحن أيضًا قبلا أغبياء)** : "يذكرهم بحالتهم قبل الإيمان كيف كانوا لا يعرفون الله، فهم أغبياء من جهة عدم معرفتهم الحق. وإذ يتذكرون ضعفهم لا يتضايقون من أخطاء المحيطين بهم بل يحتملونهم بلطف ، **(غير طائعين ضالين)** : لا يطيعون الله وبالتالي يسلكون في الضلال بعيدًا عن الحق، **(مستعبدين لشهوات ولذات مختلفة)** : إذ هم بعيدون عن الله، كان من السهل أن يسقطوا في الشهوات الشريرة مثل الزنا ومحبة الخمر ومحبة المال.

---

(١)المصدر نفسه .

(٢) سنن النسائي ، كِتَابُ الْجِهَادِ ، فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَدَمِهِ ، رقم الحديث (٣١٠٩) والحديث صحيح .

(٣)شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر ،دار آل بروم للنشر والتوزيع ١٣٩/٢٦ .

(٤)رسالة بولس الرسول إلى تيطس ٣: ٣.

(عائشين في الخبث والحسد) : لم يكتفوا بتدنيس حواسهم وأجسادهم بل فسد قلبهم وامتلأ شرًا من نحو الآخرين، **(ممقوتين)** : من أجل هذه الشرور فقدوا محبة الآخرين لهم بالإضافة إلى غضب الله، **(مبغضين بعضنا بعضًا)** : وهم أيضًا صاروا يكرهون الآخرين لتنافسهم معهم على الماديات وخوفهم وقلقهم من كل أحد"[١].

واذا قارنا بين هذه المعاني الموجودة في النص السابق وما يستنبط منها نجد أن الشريعة الإسلامية كانت أكثر وضوحا في بيان هذا المعنى ومنها ورود بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين هذا المعنى منها :

١. قوله تعالى : **أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** [٢] .

والمقصود من معنى الآية الكريمة : "فأنتم أعمالكم شبيهة بأعمالهم، استمتعتم بخلاقكم، أي: بنصيبكم من الدنيا فتناولتموه على وجه اللذة والشهوة معرضين عن المراد منه، واستعنتم به على معاصي الله، ولم تتعد همتكم وإرادتكم ما خولتم من النعم كما فعل الذين من قبلكم وخضتم كالذي خاضوا، أي: وخضتم بالباطل والزور وجادلتم بالباطل لتدحضوا به الحق، فهذه أعمالهم وعلومهم، استمتاع بالخلاق وخوض بالباطل، فاستحقوا من العقوبة والإهلاك ما استحق من قبلهم ممن فعلوا كفعلهم، وأما المؤمنون فهم وإن استمتعوا بنصيبهم وما خولوا من الدنيا، فإنه على وجه الاستعانة به على طاعة الله، وأما علومهم فهي علوم الرسل، وهي الوصول إلى اليقين في جميع المطالب العالية، والمجادلة بالحق لإدحاض الباطل"[٣].

٢. قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين:((أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلاَءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ[٤].

فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٥]بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ ، فَوَافَتْ صَلاَةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الْفَجْرِ انْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ

---

(١)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى تيطس ٣: ٣.

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .

(٣)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي ص:٣٤٣ .

(٤)العلاء بن الحضرمي هو : "صحابيوالحضرمي نسبة إلى حضرموت البلد المعروفة، أمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على البحرين، ثم أقره أبو بكر وكان أحد قادة جيوشه في حروب الردة، وبقي أميرا على البحرين، حتى أمره عمر بن الخطاب على الكوفة، توفي في طريقه إليها، كان مجاب الدعوة، وله كرامات منها عبوره خضم البحر على الخيل" . ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٧ / ١٢٠) ؛ وأسد الغابة (٤ / ٧ هـ) .

(٥)هو الصحابي الجليل : "عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب الفهري القرشي، أحد العشرة المبشرين=

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ، فَقَالَ : أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ وَجَاءَ بِشَيْءٍ ؟ قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ))[١]فقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يخاف فتنة الفقر ، وإنما يخاف بسط الدنيا وتنافسها ، وإهلاكها ، وهذا هو الاستمتاع بالخلاق المذكور في الآية .

النص الثالث :"تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ"[٢].

جاء في تفسير النص : **(لأنكم لا تطلبون)** : "لا تطلبون الله والحياة الروحية معهعدم الشبع الشهوات الشريرة التي تولد الأنانية في الإنسان فتجعله طمَّاعًا، فيجرى وراء الشهوات ويستخدم كل وسائل الشر مثل خطايا الجسد والخصام والقتل ولكنه لا يشبع من شهوته بل يزداد عطشه إليها، كمن يجرى وراء السراب فلا يرتوى أبدًا بل يتوه في برية العالم لأنه لا يطلب الله والروحيات بل شهواته المادية فقط التي تزيد عطشه ، فبدل من ان يسعى ويطلب ان ينال مثله يحسد اخوه فهو كره وليس محبة ، ومن لا يتوب عن خطية الحسد هو لا يدخل الملكوت"[٣].

واذا قارنا بين القرآن الكريم والسنة النبوية وبين ما جاء في هذا النص نجد الشريعة الإسلامية تحذر من الشهوة والشح واتباع الهوى وغيرها ومن تلك النصوص :

١. قوله تعالى:**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**[٤].

وفي بيان المعنى العام للسورة : فقد بدأت "بالأمر بالإنفاق في سبيل الله لإعلاء دينه ، وحذرت من الشح والبخل ، فإن من صفات المؤمن ، الإنفاق في سبيل الله ابتغاء مرضاته ، وهو شطر الجهاد ، حيث ينقسم إلى قسمين : جهاد بالنفس ، وجهاد بالمال"[٥] .

=بالجنة، وسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمين هذه الأمة، أسلم مبكرا، وشهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ، توفي بطاعون عمواس عام" (١٨ هـ). ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ٤٠٩-٤١٥) .

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجزية والموادعة، باب الجزية والموادعة، مع أهل الحرب (٦ / ٢٥٨)، حديث رقم (٣١٥٨)، وكتاب المغازي، الباب (١٢) – غير مسمى – (٧ / ٣١٩ – ٣٢٠)، حديث رقم (٤٠١٥) ؛ وصحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق الحديث رقم (٢٩٦١) (٤ / ٢٢٧٣).

(٢)رسالة يعقوب ٤: ٢.

(٣)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة تفسير رسالة يعقوب٤: ٢.

(٤) سورة التغابن ، الآية : ١٦.

(٥)صفوة التفاسير . للصابونى ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، الطبعة: الأولى،=

٢. قوله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه من الخيلاء))[١]، ومن بعده صلى الله عليه وسلم حذر أصحابه كذلك فعن الإمام علي رضي الله عنه قال: ((إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل؛ أما اتباع الهوى فأنه يصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة))[٢] .

فهذه الآية والحديث النبوي الشريف قد حذرت من (الشح والتنافس والهوى وتنافس الدنيا) وهي صفات كلها مذمومة عند الاطلاق .

النص الرابع :"حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِومن يغوي الإنسان ان يحسد أخيه هو ابليس اول من بحسده دخلت الخطية الموت"[٣] .

وفي بيان هذا المعنى للنص أن : "أعمال الجسد الذي رفض القيادة للروح القدس تنتج فسادا، أما إذا أخضع الإنسان جسده لقيادة الروح القدس، تثمر حياته فضائل بعمل الروح القدس، وأعطى بولس الرسول عينات من الخطايا وهم سبعة عشر خطية"[٤].

ويمكن أن تنقسم ثلاثة أقسام:

١ –**ستة أعمال لإشباع شهوات الجسد** (زنا – نجاسة – عهارة – دعارة– سكر – بطر): "استخدام الغرائز الجنسية للمتعة المحرمة.**عهارة:** هي زنى المتزوجين.**نجاسة – دعارة:** التجارة بالجنس.**سكر:** الإسراف في شرب الخمر، **بطر:** نوع من العربدة والسخط الناتج عن السُكْر "[٥].

٢ –**عملان ضد الله وهي** : "عبادة أوثان: ليس فقط بالسجود للأصنام، ولكن محبة المال تعتبر أيضًا نوعا من عبادة الأوثان ، السحر: مرتبط ارتباطا مباشرا بالشيطان"[٦].

٣ –**تسعة أعمال ضد الآخرين:** "عداوة: بغضة للآخر أو إثارة العداوات بين الناس.خصام: كراهية الآخر ومقاطعته، غيرة: ضيق من تميز الآخر علىّ ويمكن أن أسعى لإيذائه، سخط: انفجار الغضب والغيظ الشديد، تخرب: تجمع يؤدى إلى الإنقسام والإساءة للغير.شقاق: انقسامات.بدعة: هرطقة وتعاليم

=١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ٣/٣٩٥.

(١)المعجم الأوسط، الطبراني ٥ /٣٢٨ وهو : حديث حسن قاله الألباني.

(٢)شعب الإيمان البيهقي ٧/٣٦٩.

(٣)رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢١.

(٤)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة تفسير رسالة بولس إلى أهل غلاطية ٥: ٢١.

(٥) تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢١.

(٦)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢١.

منحرفة.حسد: نقمة على الآخرين وحقد لا يحتمل نجاحهم.قتل: إنهاء الحياة أو قتل أدبى بالإهانة الشديدة.ومن يفعل أمثال هذه الخطايا لا يرث ملكوت الله" [١].

واذا قارنا بين هذه الصفات الذميمة التي وردت في ذم الحسد وغيره من الصفات المذمومة الواردة في النص المقدس ، وبين ما جاء في شريعتنا الإسلامية نجد أن هناك توافق بين الديانتين ومن تلكم النصوص الواردة في شريعتنا الإسلامية :

١. قوله تعالى : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**[٢].

وهذا : "تمثيل لشناعة الغيبة وقبحها بما لا مزيد عليه من التقبيح أي هل يحب الواحد منكم ، أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت ؟(فكرهتموه) أي فكما تكرهون هذا طبعا ، فاكرهوا الغيبة شرعا ، فإن عقوبتها أشد من هذا . . شبه تعالى الغيبة بأكل لحم الأخ حال كونه ميتا ، ثم إذا كان الإنسان يكره لحم الإنسان – فضلا عن كونه أخا ، وفضلا عن كونه ميتا – وجب عليه أن يكره الغيبة بمثل هذه الكراهة أو أشد (واتقوا الله) أي خافوا الله واحذروا عقابه ، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه"[٣] .

٢. قوله تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** [٤].

وفي هذه الآية :"النهي عن السخرية بالناس، النهى عن التجسس والغيبة وسوء الظن"[٥] .

النص الخامس جاء في إنجيل متي : "لأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا"[٦].

وجاء في بيان معنى هذا النص المقدس : "وجد بيلاطس نفسه أمام إنسان بريء مسالم، لا يجد عليه علة تستحق الموت. ولأن بيلاطس ضعيف الشخصية، لم يستطع أن يعلن براءته. ففكر في وسيلة ليخلّصه من الموت، ولكن دون أن يعادي اليهود، لأنه يبحث عن مركزه ورضا الشعب عنه. فكان معتادا أن يطلق لليهود أحد المسجونين في عيد الفصح، ليظهر سماحته وعطفه على اليهود، فسألهم هل يطلق لهم يسوع، أم مجرما مسجونا يسمى باراباس كان مشهورا بالإجرام ومعروفا عند الشعب؟ وكان يعلم أن يسوع بريء، ورؤساء الكهنة والشيوخ يحسدونه، لأنه اجتذب الجموع بمحبته وتعاليمه ومعجزاته"[٧].

---

(١)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢١.

(٢) سورة الحجرات، الآية : ١٢.

(٣) صفوة التفاسير للصابوني ٢٤٥/٣ .

(٤)سورة الحجرات، الآية : ١.

(٥) صفوة التفاسير للصابوني ٢٤٧/٣ .

(٦)إنجيل متى ٢٧: ١٨.

(٧)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير إنجيل متى ٢٧: ١٨.

من هذا النص نستنبط الآتي :

١. أن الرجل إذا وفقه الله تعالى إلى الخير فإنه قد يحسد من الآخرين .

٢. أن المحبة بخلاف الحسد ، فالحسد يفضي إلى التفرقة ، والمحبة تفضي إلى جمع الناس.

٣. أصحاب المكان الرفيع والرؤساء وغيرهم يحسدون من اجتمع الناس حوله ، مما يؤدي ذلك إلى وقوع الحسد كما فعل الكهنة مع يسوع عليه السلام .

النص السادس جاء في إنجيل مرقس : "لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا"[١].

وجاء في بيان معنى هذا النص المقدس: "أن بيلاطس خَيَّرَ الشعب في إطلاق أحدهما (الرب يسوع أو باراباس)، وقد وضع هذا الاختيار لعل الجمع يطلب إطلاق الرب يسوع، ولكن هذا الشعب كان من اليهود الموالين للكهنة والرؤساء، وكانوا يخافونهم.هذا العدد يوضح سبب ما فعله بيلاطس من تخيير الشعب بين (الرب وباراباس)، إذ كان يعلم دافع رؤساء الكهنة الأشرار، وأنه لم يجد في المسيح علة يستوجب معها الموت"[٢].

وهذا النص معناه قريب من النص السابق ويكاد أن يكون مطابقا له في أن الكهنة حسدوه لما أودع الرب فيه من محبة الناس الذين عاينوا تعاليمه ومعجزاته واجتماع الناس حوله مما فادهم إلى حسده .

وهذا الأمر معروف في جميع الديانات اليهودية والمسيحية والإسلام : أن من جعل الله الخير على يديه قد يقع الحسد عليه من الآخرين .

ولا يقف الحد عند نصوص الكتاب المقدس (العهد الجديد) بذكر الحسد فقط ؛ بل ينهى عن الحسد ايضاً ويبين أصله ، ومن تلك النصوص التي جاءت محذرة من الحسد وناهية عنه ومبينة أصله :

النص الأول من الكتاب المقدس (العهد الجديد) جاء في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية:"لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لاَ بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ، لاَ بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهَرِ، لاَ بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ"[٣].

هذه النصهو الذي غير القديس أغسطينوس من حياة الخطية إلى القداسة، فقد كان في حديقة أحد أصدقائه وسمع ولدًا ينادي خذ واقرأ وكان مع الصبي بضع وريقات، فأخذها أغسطينوس، فكانت من رسالة رومية، وبالذات هذه الآية، التي قرر بعدها تغيير حياته. والخطايا المذكورة هنا هي في صورة ثنائيات، فكل واحدة مرتبطة بالأخرى(**فلنسلك بلياقة)** حقًا كل الأشياء تحل لي ولكن ليس كل الأشياء توافق أو تليق بي كمسيحي.(**كما في النهار)** فلنسلك كما لو كانت أعين الجميع تراقب تصرفاتنا كمن في وضح النهار. فلنسلك بكل أدب وخشوع ولياقة دائمًا ولنفهم أن أعين الله علينا كل الأوقات في الليل والنهار، (**البطر)** عربدة وإفراط في الأكل وتهييص خارج الحدود، يسمي المرح بوقاحة وقطعا فهذا مرتبط

---

(١)إنجيل مرقس ١٥: ١٠.

(٢)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير إنجيل مرقس ١٥: ١٠.

(٣)رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٣: ١٣.

بالسكر. **(المضاجع)** ممارسة الشذوذ والزنا وتشير لأماكن الرذيلة. **(والعهر)** النجاسات من الأفكار والعواطف والرقص والنظرات والكلمات والكتب الرخيصة. بل كل ما يؤدي للنجاسة. **(لا بالخصام والحسد)** فالخصام ينتج عن الحسد"(١).

النص الثاني من الكتاب المقدس (العهد الجديد) جاء في رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية :"لاَ نَكُنْ مُعْجِبِينَ نُغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا"(٢).

ومعنى هذا النص : "من يسلك بالروح لا يكون معجبًا بنفسه أي متكبرا، لأن خطية الكبرياء تؤدى إلى الغضب والأنانية؛ فيريد الإنسان كل شيء لنفسه ويحسد الآخرين إذا نالوا شيئًا ليس عنده"(٣).

النص الثالث من الكتاب المقدس (العهد الجديد) جاء في رسالةبطرس الرسول الأولى:"فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذَمَّةٍ"(٤) .

ومعنى هذا النص : (فاطرحوا) حرف الفاء يدل على ارتباط هذه الآيات القادمة بما سبق، فالآيات السابقة حدثتنا عن الولادة الجديدة. وهنا يقول الرسول اطرحوا أي ألقوا جانبًا كل

خبث؛ لأن هذه لا تتفق مع الولادة الجديدة وكمولودين يلزمهم النمو وذلك يكون بالغذاء"(٥).

ومما جاء في بيان معنى هذا النص ايضا : "لكن نفهم أن النمو يحتاج : ١ –ناحية سلبية وهي ترك الشر وطرحه،٢ –ناحية إيجابية وهي التغذية على كلمة الله.

(كُلَّ خُبْثٍ) عدم إخلاص. **(مَكْرٍ)** دهاء وإحتيال. **(رِّيَاءَ)** كيهوذا ذا القبلة الغاشة . والرياء هو أن يُظهر الإنسان غير ما يُبطن. **(حَسَدَ)** طلب الفشل للإخوة كما حسد الشيطان آدم وحسد اليهود المسيح فصلبوه. المَذَمَّةٍ يهين الإنسان أخاه علنا ولكن أيضا ذم إنسان في الغيبة هو شيء مكروه"(٦).

إن الحسد ينبع أيضا من المباحثات الغبية كما جاء في الكتاب المقدس ومن تلك النصوص ما جاء في : رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس:**"فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لاَ يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلاَمِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ"(٧) .**

---

(١)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٣: ١٣.

(٢)رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢٦.

(٣)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٥: ٢٦.

(٤)رسالة بطرس الرسول الأولى ٢: ١.

(٥)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بطرس الرسول الأولى ٢: ١.

(٦)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بطرس الرسول الأولى ٢: ١.

(٧)رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس ٦: ٤.

ويشير هذا النص إلى أنه : "غالبًا كان قد انتشر في أفسس أفكار من بعض المعلمين المسيحيين عن ثورات ضد السادة، وكان هناك خطباء يثيرون العبيد، وكان هذا ضد ما يعلم به الرسول عن طريقة المسيح في تغيير النفوس، فالمسيح هو الذي علَّم أن نخضع في حب ونترك الرداء ونسير الميل الثاني. فخضوع العبيد هو التعليم الصحيح ومن يقول بغير ذلك فتعليمه مرفوض من الله وهو يعارض التقوى ويكون كلامه سفسطة وصلف أي هو معجب بأفكاره فيتسبب في منازعات ينتج عنها الخصام. أما الرسول فكان مهتمًا أن كل إنسان يهتم بالتقوى وليس بالثورات مهما كان مركزه. وهذا ما قصده في الآية السابقة "علم وعظ بهذا" أن العقيدة المسيحية هي امتزاج العقيدة بالسلوك العملي، روح التقوى العملية. ومن ينحرف عن ذلك فهو يعلم من عنده ومن فلسفته، وهذا يكون متكبرًا وهو لا يعلم بأفكار الروح القدس. والكبرياء يحول الإيمان إلى مماحكات ومباحثات غبية تفسد حياة الإنسان الروحية وتنزع عنه روح التقوى وتدفع بالكنيسة إلى الخصام والافتراءات والظنون الرديئة، وتنشأ نزاعات فاسدة كلها خبث ودهاء واحتيال ليس فيها شيء من الحق. بهذا تتحول التقوى إلى تجارة إذ يعمل أصحاب المنازعات لا لحساب المسيح وبنيان الكنيسة وإنما لحسابهم الخاص.. لذا يؤكد الرسول تجنب مثل هؤلاء "ولا ينبع التصلف عن المعرفة إنما عن عدم المعرفة، فمن يعرف تعاليم التقوى يميل بالأكثر إلى الاتضاع"[١] .

المطلب الثالث:الحسد داخل الكنيسة:

"تأتي كلمة "الكنيسة" كما وردت في العهد الجديد من المصطلح اليوناني ekklesia الذي يتكون من كلمتين يونانيتين تعني "التجمع" و "للدعوة" أو "استدعاء". هذا يعني أن كنيسة العهد الجديد هي جسد المؤمنين الذين استدعاهم الله من العالم ليعيشوا كشعب له تحت سلطة يسوع المسيح: لقد وضع الله كل شيء تحت سلطة المسيح وجعله يتقدم على كلشيء من أجل مصلحة الكنيسة، والكنيسة هي جسده. انها كاملة ومتكاملة من قبل المسيح الذي يملأ كل شيء في كل مكان مع نفسه"[٢].

وتاريخ الكنيسة هو أيضاً تاريخ بشر، صنعوه من الخير ومن الشر، من العظائم والجرائم، من الانجازات والفضائح... ومن الطفولي الاعتقاد بأن الكنيسة هي" جماعة من الملائكة "الذين لا يخطئون ولا يفكرون بالشر، ولا يحسدون... لاسيما وأن الكنيسة، ولأنها كنيسة، فهي دائما هدفا للشرير، وتحت التجربة. [٣].

ومن النضج الاعتراف بالأخطاء والتوبة عنها وعدم إنكارها أو تكرارها، وأكبر دليل على ذلك ما قامت به الكنيسة الكاثوليكية، عندما طالبت مغفرة الذين أساءت إليهم في التاريخ، وسامحت من أساؤا إليها، مجسدةً هذا الإيمان. لأن الإنسان كلما نضج كلما اعترف بأخطائه واعتذر عنها، وكلما كان "تافها" كلما عاند

(١)شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس ٦: ٤.

(٢)أفسس ١: ٢٢–٢٣ .

(٣) التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، المطران يوحنا منصور وآخرون ، لبنان ، بيروت: المكتبة البولسية، الطبعة الأولى ١٩٩٩ ، ص: (٢٥٣٩).

وتكبر وتحجج... كلما نضج كلما فرّق بين الفعل والفاعل، بين الخطيئة والخاطيء، وكلما كان "صغيرا" كلما عمم أحكامه...إلخ[١]

وبالتالي فكلنا وبلا استثناء معرضون لخطيئة الحسد، والذي قد تدفع بعضنا إلى ما يقوله " : معاناة الحزن حيال مال الغير والرغبة الجامحة في امتلاكه، وإن عن غير وجه حقّ. وعندما يشتهي للقريب شرّاً كبيراً فهو خطيئة مميتة "[٢]

قالالقديس يوحنا الذهبي الفم في الرسالة الثانية إلى الكورنثيّين : "يحارب بعضُنا بعضاً، والحسد هو الذي يسلحنا لنقاتل بعضُنا بعضاً فإذا استشاط الجميع هكذا على جسد المسيح ليزعزعوه، فإلى أين سنصل؟ إننا نوهِن جسد المسيح نعلن أننا أعضا كيانٍ واحدٍ وننهش بعضنا بعضاً كما تفعل الضّواري"[٣] .

ويقول أيضاً يوحنا الذهبي الفم، في الرسالة إلى الرومانيين: "إنك تريد أن ترى الله ممجداً بك؟ إذن إفرح بتقدم أخيك، وبذلك بك يتمجد الله. ويقول الجميع: "تبارك الله" الذي له أمثال هؤلاء العبيد، الأحرار من كل حسد، الذين يفرحون بعضهم لخيرات البعض الآخر "[٤] .

وهذا عين ما جاء في الكتاب المقدس من النصوص منها:"لأن المحبة لا تحسد أبدا"[٥] ، وعن أخطر أنواع الحسد عند النصارى هو الحسد المغلف بالمحبة وبالخوف : "وأخطر أنواع الحسد، التي قد تجرب بها الكنيسة، هو الحسد المغلف بالمحبة، وبالخوف على الكنيسة، وعلى تعاليمها وقوانينها وطقوسها ... الحسد بين أعضاء الجسد الواحد... وهو نفس الخطيئة التي سقط فيها الكتبة والفريسيين الذين أدانوا رب الشريعة باسم الشريعة، وصلبوا لمخلص باسم حماية الخلاص، وأماتوا البريء غاسلين أياديهم وضمائرهم وظنيين أنهم بذلك قدموا محرقة مقبولة "لله ...."[٦] .

المطلب الرابع: الحسد داخل الأسرة

يرى الأب د. يوأنس لحظي: "الأسرة نواة المجتمع والكنيسة، ليست ببعيدة عن خطر الانزلاق في هوّة الحسد، الذي قد يتسرب بين الأخوة أو حتى بين الأزواج، ليفسد كل شيء ويحول الأسرة إلى مكان صراع

---

(١) التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، المطران يوحنا منصور وآخرون ، لبنان ، بيروت: المكتبة البولسية، الطبعة الأولى ١٩٩٩ ، ص: (٢٥٣٩).

(٢) التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، المطران يوحنا منصور وآخرون ، لبنان ، بيروت: المكتبة البولسية، الطبعة الأولى ١٩٩٩ ، ص: (٢٥٣٨).

(٣) تفسير سفر عاموس، عظات لإسرائيل: ٢٧، ٣-٤ .

(٤)تفسير سفر عاموس، عظات لإسرائيل عظة ٧، ٥ .

(٥)١ كورنثوس ١٣ .

(٦)تفسير سفر عاموس، عظات لإسرائيل ٧، ٥ .

وواحة حزن. والكتاب المقدس يشرح لنا كيف أن أخوة يوسف حسدوه وغاروا منه لمحبة أبيه له، لدرجة أنهم خططوا لقتله وانتهى الأمر ببيعه كعبد"[١]

ويرى ايضاً: "وهنا يجب توضيح أن الغيّرة هي شكل من أشكال الحسد، ودرجة من درجاته، بمعنى أن الإنسان قد يشعر ببعض الغيرة تجاه حتى أقرب الناس له، وهذا أمر طبيعي وأحيانا إيجابي بشرط أن يتحول إلى رغبة تدفع به للأمام وللتقدم، وهو خطيئة إذا ما دفع به للحقد وتمنى الشر لأخيه"[٢].

ويقول ايضاً : "مع ملاحظة أن تلك الغيرة التي يمكننا تسميتها "بالإيجابية" قد تتحول بسهولة "لسلبية" إذا ما تحولت لهاجس وتملكت الشخص، والمقياس هو" فرحا مع الفارحين وحزنا مع الحزاني"، فإذا كنت تسعد عندما يبكي أخاك فأنت حسود، وبعيد عن النور".[٣]الديانة المسيحية تفرق بين الحسد وضربة العين ومما جاء في بيان هذا المعنى ، يقول الاب انطونيوس لحدو في بيان معنى الحسد وأثره على الأسرة والفرق بينه وبين العين الشريرة ، فبدأ في بيان نصا من الكتاب المقدس بقوله: "لأنكم بعد جسديون. فانه اذ فيكم حسد وخصام وانشقاق ألستم جسديين وتسلكون بحسب البشر"[٤]

ثم قال الاب انطونيوس: "سأتكلم عن الحسد والعين الشريرة بمفهوم الكتاب المقدس وبمفهوم بعض الناس قديما وحديثا ، الحسد نوعان أ- سلبي. ب- ايجابي"[٥].

فهو يقسم الحسد على نوعين :

هما الحسد المحمود والحسد المذموم فقال في بيان الحسد المذموم الذي أطلق عليه بالحسد السلبي : "هو تمني زوال النعمة عن الآخرين" ، وهو شر لصاحبة لان الحسود يموت نفسيا كل يوم بسبب غيظه، وهذا ينعكس سلبا على صحته وطريقة تعامله فيبتعد الناس من رفقته.

وهذا المعنى دلت عليه نصوص الكتاب المقدس سواء منها في العهد الجديد أو العهد القديم وكذلك دلت عليه نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

فالحسد المذموم في الديانات السماوية الثلاث مشترك ومتشابه فيما بيها في ضبطه بأن الحسد المذموم هو تمني زوال النعم عن الآخرين ، وقد تقدم نقل بعض أقوال العلماء عن الحسد المذموم .

---

(١)الحسد بقلم الأب د. يوأنس لحظي جيد ، نشر كنيسة الاسكندرية للاقباط الكاثوليك بمصر رئيس التحرير الاب الدكتور/ يؤانس لحظي ص:٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣)الحسد بقلم الأب د. يوأنس لحظي جيد ، نشر كنيسة الاسكندرية للاقباط الكاثوليك بمصر رئيس التحرير الاب الدكتور/ يؤانس لحظي ص:٧ .

(٤)كورنثوس ٣: ٣

(٥) مقال بعنوان : خرافات شعبية – الحسد و العين الشريرة ، الاب انطونيوس لحدو ،مادة: اللاهوت الدفاعي.

النوع الثاني : "الحسد الايجابي هو الغيرة البناءة والايجابية لبلوغ هدف ما بمحبة عن طريق المنافسه البنَّاءة أو الاجتهاد وهو جيد لبعض الكسالى أو المتراخين، فيجتهدوا بجد ونشاط دون حقد او كره لبلوغ هدفهم كما بلغها فلان من الناس"[١] .

الخاتمة:

١- الحسد يعني زوال النعمة عن مستحق لها، سواء عادت هذه النعمة إلى الحاسد أم لا، وهذا يؤدي إلى اختلال أركان المجتمع وتدميره، فتدور مادة حسد على تمني وزوال النعمة عن الغير في جميع الأديان السماوية .

٢- إن الحسد خلق مذموم في جميع الأديان السماوية ، وأنه عبارة عن تمني زوال النعم عن الغير وهذا القدر مشترك بين الأديان السماوية.

٣- الحسد حرام بكل حال، وفي جميع الأديان السماوية ، إلا حسد الفاجر ، الذي يستعين بالنعمة على إيذاء الخلق، ونشر الرذيلة، فأن تتمنى زوال النعمة عنه ليس حراما.

٤- يتعلق علاج الحسد بثلاثة جوانب هي:**الحاسد:** وذلك بتنفيره من الحسد، وحثه على التبريك إذا رأى ما يعجبه، ودعوته إلى إفشاء السلام، **والمحسود:** وذلك بقراءة آيات من القرآن الكريم، والاستعاذة بالله من الشيطان وأعوانه، والصبر، **والحاسد والمحسود:** وذلك بإخلاصهما الله تعالى، وإيمانهما بالقضاء والقدر، وتقوى الله تعالى.

٥- أن الحسد يضر الحاسد والمحسود معاً في المسيحية والإسلام .

٦- لقد وردت الكثير من النصوص في العهد الجديد والقرآن الكريم تحذر من الحسد وتذمه وتعده مصدر للشر وللنفس الشريرة وضربت أمثلة ونماذج على ذلك.

(١)مقال بعنوان : خرافات شعبية – الحسد و العين الشريرة ، الاب انطونيوس لحدو ،مادة: اللاهوت الدفاعي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. إرشاد الأريب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. مطبعة الشعب (١٩٧٠م) .

٣. الأعلام: لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.

٤. البداية والنهاية – تأليف المؤرخ الحافظ عماد الدين بن كثير – تحقيق محمد عبد العزيز النجار – دار الصمعي للنشر والتوزيع – الرياض – مطبعة السعادة.

٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن الرابع: للعلامة الشوكاني، الطبعة الأولى.

٦. التعريفات ، الجرجاني ، ضبط جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٧. تفسير في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم ، دار الشروق . القاهرة

٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .

٩. الحسد ، عبدالله بن عبد الرحمن جبرين ، تحقيق : سلمان بن عبد القادر أبو زيد ، طبعة ١٤١٩ هـ.

١٠. الحسد في الحضارات القديمة.. عين حورس تقى الفراعنة من الشر ، محمد عبد الرحمن .

١١. رسالة الحاسد والمحسود ، للجاحظ ، تحقيق علي بن هلال ، أرشيف الإسلام

١٢. رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس.

١٣. رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس.

١٤. رسالة بولس الرسول إلى تيطس .

١٥. رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت .

١٦. سنن النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندي – تألأيف الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي – دار الفكر – بيروت ١٣٩٨هـ.

١٧. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ. بيروت.

١٨. شرح الكتاب المقدس – العهد الجديد – القمص أنطونيوس فكري ،كورنثوس الأولى ١٣ – تفسير رسالة كورنثوس الأولى.

١٩. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى تيطس .
٢٠. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة تفسير رسالة يعقوب.
٢١. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة تفسير رسالة بولس إلى أهل غلاطية
٢٢. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير إنجيل متى .
٢٣. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير إنجيل مرقس .
٢٤. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية .
٢٥. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير رسالة بطرس الرسول الأولى .
٢٦. شرح الكتاب المقدس – الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، تفسير بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس.
٢٧. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر ، دار آل بروم للنشر والتوزيع .
٢٨. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
٢٩. صحيح البخاري – تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري – تحقيق وتعليق محمود النواوي ورفاقه – الناشر مكتبة النهضة الحديثة، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٧٦هـ.
٣٠. صفوة التفاسير . للصابونى ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٣١. صيد الخاطر ، ابن الجوزي ، بعناية: حسن المساحي سويدان ،دار القلم – دمشق، ط/١،١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
٣٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ .
٣٣. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت.

٣٤. الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٣٥. لسان العرب: لابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ .

٣٦. مختصر منهاج القاصدين ، ابن قدامة المقدسي ،قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

٣٧. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس . تحقيق عبدالسلام محمد هارون. دار الجيل– بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٨. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٩. مقالات وأبحاث موقع الأنبا تكلاهيمانوت www.st–takla.org (م. غ.) – مراجعة لغوية: سامي فانوس.

٤٠. النهاية في غريب الحديث والأثر ،ابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤١. وفيات الأعيان: لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، نشر دار صادر – بيروت.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Irshad al-Areeb, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (deceased: 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1414 AH - 1993 AD.

2. Lion of the Jungle in Ma’rifat al-Sahaba: by Ibn al-Atheer. People's Press (1970 AD.(

3. Al-Alam: By Khair al-Din al-Zirakli, third edition, undated.

4. The Beginning and the End - written by the historian Al-Hafiz Imad al-Din bin Katheer - edited by Muhammad Abdul Aziz al-Najjar - Dar Al-Sama’i for Publishing and Distribution - Riyadh - Al-Saada Press.

5. The rising full moon with good deeds after the fourth century: by Al-Shawkani, first edition.

6. Definitions, Al-Jurjani, Control of a Group of Scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - First Edition 1403 AH.

7. Interpretation of the Shadows of the Qur’an, Sayyed Qutb Ibrahim, Dar Al-Shorouk - Cairo

8. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (deceased: 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu’alla al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

9. Envy, Abdullah bin Abdul Rahman Jibreen, edited by: Salman bin Abdul Qadir Abu Zaid, edition 1419 AH.

10. Envy in ancient civilizations.. The Eye of Horus protected the Pharaohs from evil, Muhammad Abd al-Rahman.

11. The Treatise of the Envious and the Envied, by Al-Jahiz, edited by Ali bin Hilal, Archives of Islam
12. The First Epistle of Paul the Apostle to the Corinthians.
13. The first letter of Paul the Apostle to Timothy.
14. The Epistle of the Apostle Paul to Titus.
15. Riyad Al-Salehin, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, edited by: Dr. Maher Yassin Al-Fahl, Dar Ibn Katheer for Printing, Publishing and Distribution, Damascus - Beirut.
16. Sunan Al-Nasa'i with the explanation of Al-Suyuti and the footnote of Al-Sindi - written by Al-Hafiz Abu Abdul Rahman Ahmad Ibn Shuaib Al-Nasa'i - Dar Al-Fikr - Beirut 1398 AH.
17. Biographies of Noble Figures, by Al-Hafiz Al-Dhahabi, edited by Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation, ninth edition, 1413 AH. Beirut.
18. Explanation of the Holy Bible - New Testament - Father Anthony Fikry, First Corinthians 13 - Interpretation of the First Epistle to Corinthians.
19. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Epistle of Paul the Apostle to Titus.
20. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Epistle to Interpretation of the Epistle of James.
21. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Epistle, Interpretation of Paul's Epistle to the Galatians
22. Explanation of the Bible - The Church Encyclopedia for Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Gospel of Matthew.
23. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Gospel of Mark.
24. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Epistle of Paul the Apostle to the Romans.
25. Explanation of the Holy Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the First Epistle of Peter the Apostle.
26. Explanation of the Bible - The Ecclesiastical Encyclopedia of Interpretation of the New Testament: St. Mark's Church in Heliopolis, Interpretation of the Apostle Paul's First Letter to Timothy.
27. Explanation of Sunan al-Nasa'i called "The Dhakhira al-Uqabi fi Sharh al-Mujtaba." : Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa the Ethiopian Al-Walwi, Al-Miraj International Publishing House, Al-Broom Publishing and Distribution House.
28. People of Faith, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1410.
29. Sahih Al-Bukhari - written by Imam Muhammad bin Ismail Al-Bukhari - edited and commented by Mahmoud Al-Nawawi and his companions - publisher Al-Nahda Al-Hadithiya Library, Al-Fajala Al-Jadeeda Press 1376 AH.
30. Safwat al-Tafsir - by Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, first edition, 1417 AH - 1997 AD.

31. Hunting of Thought, Ibn al-Jawzi, carefully: Hassan al-Masahi Suwaidan, Dar al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.
32. Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Ibn Hajar, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379.
33. Fawat Al-Wafiyat, Muhammad bin Shaker Al-Ketbi, edited by Dr. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut.
34. Al-Kulliyyat by Abu Al-Baqa Al-Kafawi, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut - 1419 AH - 1998 AD.
35. Lisan al-Arab: By Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
36. Summary of Minhaj al-Qasidin, by Ibn Qudamah al-Maqdisi, presented by: Professor Muhammad Ahmad Dahman, Dar al-Bayan Library, Damascus, 1398 AH - 1978 AD.
37. Dictionary of Language Standards, by Ibn Faris. Verified by Abdul Salam Muhammad Haroun. Dar Al-Jeel - Beirut. First edition 1411 AH/1991 AD.
38. The Key to the House of Happiness and the publication of the Guardianship of Knowledge and Will, Muhammad bin Abi Bakr bin Qayyim Al-Jawziyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
39. Articles and research on Bishop Taklahimanot's website www.st-takla.org (ed.) - Linguistic review: Sami Fanous.
40. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Ibn al-Atheer, edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
41. Deaths of Notables: by Ibn Khallikan, edited by Dr. Ihsan Abbas, published by Dar Sader - Beirut.